

גבעת חביבה
جبعات حبيبه
Givat Haviva



חברה משותפת
مجتمع مشترك
Shared Society



مؤتمر جبعات حبيبة الثاني من أجل تطوير مجتمع مشترك في إسرائيل

28 أيار، 2014

ملخص، استنتاجات وتوصيات لصياغة السياسة

FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG

Robert Bosch **Stiftung**

Naomi and Nehemiah
Cohen Foundation



"الدراسات والواقع يثبتان أن المجتمعات تميل للعيش بسلام وللازدهار عندما يعترف القادة والمواطنون بقيمة المنطق ويمجدونه، ويعملون فعليا على بناء المجتمع المشترك الواثق والقادر على استيعاب تنوعاته"

د. فرنر بشرى

شكر

تعبر جبعات جببية عن عميق شكرها وتقديرها لجميع مشاركي ومؤيدي مؤتمرها السنوي بخصوص بناء المجتمع المشترك

**FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG**

Robert Bosch **Stiftung**

**Naomi and Nehemiah
Cohen Foundation**



المحتويات

- 4 ملخص تنفيذي: توصيات اساسية لسياسة تطوير المجتمع في إسرائيل
- 6 جدول الأعمال كاملا
- 10 ملخص المؤتمر وورقة موقف حول الحاجة لتطوير المجتمع المشترك في إسرائيل
- ملاحق



تُشكل جبهات جيبية، منذ أكثر من عقد، شريكة مُجددة وطلائعية في عملها من أجل بناء التفاهم بين العرب واليهود، ومن أجل تعزيز المساواة في المجتمع الإسرائيلي، والمساهمة من أجل خلق قاعدة للدعم الجماهيري لحل الدولتين للصراع اليهودي الفلسطيني"

السفير دانئيل ب. شيبرو



توصيات بشأن سياسات تطوير المجتمع المشترك في إسرائيل

مؤتمر جبعات حبيبة السنوي الثاني - ٢٨ ايار ٢٠١٤

خلفية

في ٢٨ أيار ٢٠١٤ اجتمع في جبعات حبيبة قادة بارزون، ممثلون وناشطون من المجتمع المدني، ومن الحكومة، ومن القطاع الخاص، ومن الأكاديمية ومجموعة المانحين، اجتمع جميعهم في المؤتمر السنوي الثاني لجبعات حبيبة: تطوير المجتمع المشترك في إسرائيل. تمحور المشاركون خلال المؤتمر حول صياغة توصيات ووضع خارطة طريق لبناء المجتمع المشترك في إسرائيل، وفيما يلي أهم النقاط الرئيسية.

استطلاع جبعات حبيبة: معطيات مقلقلة تؤكد ضرورة العمل

على شرف المؤتمر السنوي الثاني قامت جبعات حبيبة بالتعاون مع معهد سميث بإجراء استطلاع لاستشراف مواقف المواطنين اليهود من المواطنين العرب في إسرائيل. تشير نتائج المسح بشكل واضح إلى تصعيد التوتر بين اليهود والعرب، وإلى الانحراف عن مبادئ الديمقراطية التي أرسيت عليها دولة إسرائيل.

توصيات رئيسية - التربية للمجتمع المشترك

1. تبني "تقرير اللجنة الجماهيرية بلورة سياسة الدولة حول موضوع التربية للحياة المشتركة بين اليهود والعرب في إسرائيل"، ٢٠٠٩. ندعو وزارة التربية والتعليم وحكومة إسرائيل إلى تبني توصيات اللجنة وتطبيقها.
2. بلورة أدوات تربوية من أجل المجتمع المشترك. تتطلب التربية من أجل المجتمع المشترك أدوات تربوية ومناهج يستطيع المعلمون استعمالها في مجالات مثل ثنائية اللغة، المواطنة والقيم الديمقراطية.
3. تعزيز وتقوية اللقاءات بين اليهود والعرب والتعاون بين المدارس. في واقع نظام التعليم المنفصل، ثمة حاجة لخلق المزيد من فرص اللقاء بين لطلاب اليهود والعرب بشكل منتظم ومتواصل، والعمل معا من أجل أهداف مشتركة، من خلال الحوار البناء حول قضايا مدنية.
4. إقامة أطر تعليمية مشتركة: بالامكان تعزيز تأثير التربية على المجتمع المشترك عن طريق تطوير ودمج أطر تجريبية غير رسمية، مثل مخيمات صيفية ومناهج تعليم مشتركة، وأيضاً أطر رسمية مثل مدارس ثنائية اللغة.

توصيات رئيسية - الدمج الاقتصادي

1. تعزيز التشغيل الشامل: تطوير استراتيجيات لزيادة دمج ثلاث مجموعات سكانية أساسية من المجتمع العربي في سوق العمل: النساء، الشبيبة (١٨-٢٢) والكبار (+٥٠).
2. تخصيص رأس المال للمجتمع العربي: تشجيع تخصيص رأس المال من القطاع العام والحكومي بهدف تطوير الصناعة في البلدات العربية، الأمر الذي سيساهم في نمو الاقتصاد الإسرائيلي بالتوازي مع تشجيع النمو الاقتصادي في البلدات العربية.
3. منح الأفضلية لتطوير البنى التحتية في المراكز السكانية العربية: يساهم تشجيع تطوير البنى التحتية في القرى والمدن العربية في النمو الاقتصادي العربي بشكل عام، ويساهم بشكل خاص في دمج النساء العربيات في سوق العمل.

تطوير رؤية جماعية ووضع خارطة طريق من أجل المجتمع المشترك لعام ٢٠٢٠

يدعو المؤتمر السنوي الثاني لجمعية حبيبة حول تطوير المجتمع المشترك في إسرائيل حكومة إسرائيل إلى إقامة منتدى من مسؤوليته صياغة رؤية جماعية من أجل بناء المجتمع المشترك في إسرائيل، تكون غايته حتى العام ٢٠٢٠. يشارك في هذا المنتدى المعنيين من الحكومة، المجتمع المدني وقطاع الأعمال، بهدف تطوير رؤية للمدى البعيد، والعمل على وضع خارطة طريق من أجل خلق شراكات مدنية واقتصادية تعمل على تعزيز الاستقرار المدني والنمو الاقتصادي في إسرائيل.



من أجل بلورة خطة وطنية لبناء المجتمع المشترك نحتاج للفرص التي تتيح اللقاء لجميع القطاعات المختلفة والعمل على خلق قاعدة للالتزام والعمل المتبادل"

ينيف سغي





نظور المجتمع المشترك في إسرائيل

٢٨ أيار، ٢٠١٤

جدول أعمال

جلسة عامة

أفتتح المؤتمر بجلسة عامة تناولت قضايا عامة تتعلق بالتحديات والفرص المتاحة لتعزيز المجتمع المشترك والديمقراطي لليهود والعرب في إسرائيل.

الافتتاح:

رياض كبا، مدير المركز اليهودي العربي للسلام، جبعات حبيبة

ينيف سغي، مدير عام جبعات حبيبة

المتحدثون:

مديرة عامة مشاركة للمؤتمر: البروفيسور جبرئيل شليف، سفيرة إسرائيل السابقة في الأمم المتحدة، ورئيسة الكلية الأكاديمية أونو

مدير عام مشارك للمؤتمر: البروفيسور بشار سعد، رئيس كلية القاسمي

السيد هنري الت-هاكر، مسؤول فعاليات صندوق روبرت بوش

د. فيرنر بشرى، مدير صندوق فريدريخ إيبيرت في إسرائيل، وعضو مجموعة الحوار الاقتصادي للمختصين في مشروع المجتمعات المشتركة لنادي دي-مدريد

خطاب افتتاحي

رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إلى إسرائيل، سعادة السفير لارس فابورغ-أندرسون

التربية من أجل المجتمع المشترك: "الآخر هو أنا"

قررت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية أن يكون الموضوع السنوي لهذا العام "الآخر هو أنا"؛ كيف يتجسد ذلك بشكل ملموس في الحياة اليومية للتلاميذ والمعلمين في جهاز يتعلم فيه اليهود والعرب على انفراد؟ كيف يُمكننا أن نُنمي التفاهم والتقبُّل المتبادل في أوساط مواطني الغد في الوضع الذي لا تتوفر لهم سوى فرص قليلة للقاء في طفولتهم؟ ما هي الخطوات العينية التي يُمكن اتخاذها لإعداد الجيل القادم للحوار والتعاون والاحترام المتبادل لغرض بناء المجتمع المشترك؟

المُسيّر: سامر عثمانة، مدير مشارك لبرنامج "لقاءات"، جبعات حبيبة

المتحدثون:

ناصر أبو صافي، مستشار وزير التعليم للوسط العربي

د. أسماء نادر غنايم، المستشارة التربوية لبلدية باقة الغربية

ميكي نفو، نائب المدير العام لتطوير المبادرات، صندوق راشي

نوعام لاوتمان، مؤسس مشارك ومدير صندوق لاوتمان؛ مدير عام مجلس مدراء دلتا الجليل للصناعات؛ مدير عام مجلس

إدارة مركز "معسيه"؛ نائب رئيس صندوق إسرائيل الجديدة

"الاحتواء الاقتصادي": مردود المجتمع المشترك

يتضح أن ثمة صلة مباشرة بين التماسك الاجتماعي والمساواة وبين الوضع الاقتصادي. تدل الأبحاث على أن مستوى عالٍ من المشاركة العامة، الاستقرار السياسي والتجديد تزيد من التنمية الاقتصادية للمواطنين كافة. بالمقابل، يمكن أن يكون للتصدعات والصراعات الداخلية تأثيرات سلبية على النمو الاقتصادي. إلى أي مدى يرتبط التماسك الاجتماعي بالوضع الاقتصادي في إسرائيل؟ أي تأثير يمكن أن يكون للتدعيم الاقتصادي للأقلية العربية في إسرائيل على الاقتصاد الوطني، وما هو ثمن العواقب القائمة في الوضع الحالي؟ تناولت هذه الجلسة العوامل المختلفة المتصلة بـ"أرباح المجتمع المشترك" ومدى احتمالات تطبيقاته في السياق الإسرائيلي.

المُسير: نبيل أرمللي، مراسل اقتصادي

المتحدثون:

د. فريزر بشري، مدير صندوق فرديرخ-إيبيرت في إسرائيل، وعضو مجموعة الحوار الاقتصادي للمختصين في مشروع

المجتمعات المشتركة لنادي دي-مدريد

سمدار نهب، المديرية العامة لـ"تسوفن" - مراكز تكنولوجيا عالية

أيهن سيف، مدير سلطة التطوير الاقتصادي للأقليات، مكتب رئيس الحكومة

جيمي ليفي، مؤسس مشارك ومدير صندوق الاستثمار "البوادر"

غادة زعبي، مؤسسة ومديرة موقع "بكر"

سلام شرقية، مدير تسويق للوسط العربي، بارتتر-أورنج

مداخلة مركزية وتلخيص

قدم سيادة سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دانييل شبيرو، المداخلة المركزية، حيث شارك الحضور في تبصراته المتعلقة بالمجتمع المشترك وتطبيقه على أرض الواقع. كما تم الاستماع إلى ملاحظات تلخيصية تضمنت النقاط المركزية، وتم صياغة الاستراتيجيات المقترحة للسياسات وخطة العمل. ثم قدمت جبعات حبيبة جائزة المجتمع المشترك لمواطنين من رواد بناء المجتمع المشترك في إسرائيل.

المُسير: محمد دراوشة، مدير التخطيط، المساواة والحياة المشتركة، جفعات حبيبة
الخطاب المركزي: سيادة سفير الولايات المتحدة في إسرائيل دانئيل شبرو

كلمات ختامية:

مديرة عامة مشاركة للمؤتمر: البروفيسور جبرئيل شليف، سفيرة إسرائيل السابقة في الأمم المتحدة، ورئيسة الكلية
الأكاديمية أونو

مدير عام مشارك للمؤتمر: البروفيسور بشار سعد، رئيس كلية القاسمي

منح جائزة جبعات حبيبة للمجتمع المشترك لكل من:

السيد عبد الله خطيب مدير قسم التعليم العربي في وزارة التعليم

السيد روني نفتالي، الرئيس السابق لشركة "مياه معدنية" م.ض، والرئيس السابق لبرنامج "لقاءات" في جبعات حبيبة

عرض فني

فرقة Divas 'Jammin The برفقة الضيفين جورج سمعان وليان أهروني

استمتع المشاركون بمشاهدة عرض فريد من نوعه لفرقة نساء متعددة الثقافات برفقة فنانين محليين جسدوا بأصواتهم
الحلم الكوني ومبادئ المجتمع المشترك.



يتعين على أوروبا أيضا مواجهة التحديات التي يفرضها المجتمع متعدد الجنسيات،
ومتعدد الديانات، ومتعدد الثقافات. نحن لا نملك الوصفة الفائزة. لم نأتي هنا
لتقديم الوعظ، بل للمشاركة والتعلم من التجربة، ومن النجاحات والاختافات"

السفير لارس فابورغ-اندرسون



تم انتاج العرض بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل

ورقة موقف حول الحاجة لتطوير المجتمع المشترك في إسرائيل

تهدف هذه الورقة لوضع توصيات أمام صناع القرار لتشجيع وتعزيز بناء المجتمع المشترك في إسرائيل؛ التوصيات التي توصل إليها مؤتمر جبعات حبيبة والذي خصص لهذا الموضوع. تشمل هذه الورقة ما ورد خلال المؤتمر وأهم أفكار المتحدثين. كما تعرض لمبادئ عمل تطبيقية، توصي جبعات حبيبة بتبني هذه الأفكار وتقرح المساعدة في عملية تطبيقها من أجل الاستمرار في تطوير المجتمع المشترك في إسرائيل.

الخلفية

عقد في تاريخ ٢٨ أيار ٢٠١٤ في جبعات حبيبة المؤتمر السنوي حول موضوع "نطور مجتمعا مشتركا في إسرائيل". تحدث وشارك في المؤتمر شخصيات مركزية من القطاعات الثلاث والعديد من الناشطين الاجتماعيين الذي يعملون على في الحقل من أجل تأسيس مجتمع متسامح ومشارك لجميع الفئات السكانية. ومدراء المؤتمر المشاركون هم: البروفيسور جبرئيله شليف، سفيرة إسرائيل السابقة في الأمم المتحدة، ورئيسة الكلية الأكاديمية أونو، والبروفيسور بشار سعد، رئيس كلية القاسمي. وتحدث في المؤتمر كل من: رئيس وفد الاتحاد الأوروبي إلى إسرائيل السفير لارنس فابورغ-أندرسون، وسفير الولايات المتحدة في إسرائيل، دانئيل شبيرو، ورئيس سلطة التطوير الاقتصادي للوسط العربي في مكتب رئيس الحكومة أيمن سيف، ومساعد وزير التعليم للوسط العربي نصر أبو صافي، والسيد عبد الله خطيب مدير جهاز التعليم العربي في إسرائيل، ومبادرون ورجال أعمال من الشركات الرائدة، وعاملون في مجال التربية والتعليم.

تناول المؤتمر تحديات وفرص تطوير المجتمع المشترك وتضمن أربع جلسات، إضافة إلى ندوتين مركزيتين خصصتا لمعالجة قضايا التعليم والاقتصاد. فيما يلي ملخص لأهم الأفكار والتوصيات التي وردت خلال المؤتمر.

استطلاع جبعات حبيبة على شرف المؤتمر

قام السيد ينيف سغي مدير عام جبعات حبيبة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعرض نتائج مقلقة للمسح الذي استطلع مواقف المواطنين اليهود من المواطنين العرب في إسرائيل. تم تنفيذ المسح في شهر أيار، وشمل ٥٠٠ مستطلع ومستطلعة كعينة نموذجية للسكان اليهود البالغين، وذلك من قبل جبعات حبيبة ومعهد سميث. فيما يلي أهم نتائج المسح: فقط ١٥٪ قالوا أنهم يزورون بلدة عربية مرة واحدة في الشهر على الأقل، نحو ٦٠٪ قالوا أنهم لا يزورون أية بلدة عربية بالمرّة، إما لأنهم لا يشعرون بالامان أو لأنه "لا توجد حاجة للذهاب هناك". أقل من نصف المستطلعين (٤٨٪) يشجبون أعمال الكراهية ضد المواطنين العرب، وأكثر من ٢٠٪ قالوا أنهم حياديون بالنسبة لهذه الأعمال أو يؤيدونها. حول موقف اليهود من نقل بلدات عربية من منطقة وادي عارة والمثلث إلى السلطة الفلسطينية نجد أن ٤٠٪ يؤيدون ذلك، ٣٥٪ غير مبالين تجاه الأمر، و فقط ٢٥٪ يعارضون ذلك.



وأكد السيد سغي على شعور تضييع الفرص والقلق لدى الناشطين من أجل تطوير امكانيات التعايش في إسرائيل. في كل سنة نبتعد أكثر فأكثر عن قيم ورؤى مؤسسي الدولة: الحرية، العدالة والسلام، والمساواة في الحقوق ولم الشتات. "فبدل المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطني الدولة دون فرق في الدين والعنصر والجنس والقومية، نجد لدينا في إسرائيل التمييز البنيوي والاقصاء، وأفعى العنصرية تر فع رأسها السام لتقرصنا". أما جرائم مجموعة "تدفع الثمن" فتثير الشعور بحالة الطوارئ التي تستجوب المعالجة والمواجهة الفورية والجدية. وأنهى السيد سغي كلمته بضرورة العمل من أجل إقامة المجتمع المشترك.

ثمة ضرورة لتعريف الملائم، وتشخيص الموجود، من أجل وضع "خارطة الطريق" التي ستقودنا من الموجود إلى الملائم. كما يجب أن نُعرف بشكل جيد ما هو المطلوب عمله، والعمل على تشييك أيادي القطاعات الثلاث من أجل النجاح. عند تعريفنا للملائم، ليس الهدف هو المزيد حول "التعايش"، والعيش المنفصل للمجموعات المختلفة، بل بناء المجتمع المشترك والمتساوي لجميع مواطني الدولة.

مقولات عامة، وتبصرات وتأكيدات بخصوص المجتمع المشترك كما وردت خلال المؤتمر

- المجتمع المشترك هو أبعد بكثير من مقولة co-existence, live and let live. المجتمع المشترك يحارب جميع أشكال الاقصاء، والمساواة أمام القانون غير كافية. فالفجوات بين اليهود والعرب قائمة ويجب معالجتها. ويجب معالجة عدم المساواة البنيوية. كما يجب التوصل إلى بناء مجتمع حيث يشعر الجميع بالامان وأنهم في بيتهم، مرغوب بهم وينتمون له.
- لا يمكن تغيير العلاقات بين العرب واليهود في إسرائيل بشكل ايجابي وفعال عن طريق بناء المجتمع المشترك، بدون بناء جسور التفاهم، والتعاون، والعمل المشترك، والانتاج المشترك، والتماهي والتضامن مع الآخر.
- يمكن تحقيق جهود تحسين مستوى التعارف بين المجتمعات المختلفة عن طريق التعاون بين المجتمع المدني، وقطاع الأعمال، والسلطات المحلية، فالأمر لا يتعلق فقط بقرارات الحكومة.
- يجب وضع برنامج لمواجهة تراجع الأفراد والمجموعات إلى الحيز الخاص المنعزل والمغلق، داخل الأسوار.
- الاستيعاب، المشاركة والشراكة (الضرورية للمجتمع المشترك) في هذه الفترة هي فقط من نصيب مجموعة الأكثرية. سوف تزدهر الشركات أكثر فقط عندما نحتفل بقيم الاختلاف (diversity)، ونعمل على تعزيزها.
- أعمال مجموعات تدفع الثمن تقلقنا وتضر بنسيج العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة. ثمة ضرورة لرد فعل صارم من قبل جميع فئات الجمهور والحكومة ضد العنصرية وجرائم الكراهية. يجب التحرر من اللامبالاة السياسية، والدعوة بشكل ايجابي للتعاون والتربية على القيم.
- ثمة أهمية لمعالجة مظاهر انعدام التسامح، والعنف وعدم الاستيعاب بين جميع القطاعات أيضا.
- ثمة حاجة لخطاب قومي عام حول رؤى الدولة. على هذا الخطاب شمل جميع القطاعات والمجموعات في الدولة.
- على القيادات العمل من أجل مجتمع شامل، حتى عندما تعارض مجموعات مختلفة ذلك.
- النمو الاقتصادي لوحده غير كاف. فالعالم يتغير ويجب تغيير الأفكار حول الدولة الأمة (nation). يجب أخذ الوحدة

بعين الاعتبار، ولكن يجب تشجيع الاختلاف والتعددية الثقافية. وعلينا أن نتعلم كيف نعيش مع الهوية التعددية multiple-identity، وهذا الأمر بمثابة تحد لجميع المواطنين والمجموعات في الدولة. المجتمع الشامل يتضمن مجموعات في سياق محدد context-specific، بينما تحصل مجموعات الأقلية على التشجيع من الدولة. وهذا من خلال استيعاب تعدد الهويات في الدولة.

- بناء المجتمع المشترك في إسرائيل يستوجب الموازنة بين القيم والحقوق الفردية وبين القيم والحقوق الجماعية، ومن خلال إبراز القيم المجتمعية التي تؤكد على العلاقات بين الأفراد وليس على الفرد فقط. من الأهمية مساعدة المواطنين على الاعتراف بأن كل مواطن له انتماء لمجموعة معينة وهو أيضا جزء من الانتماء الأوسع، وأن مركبات هوية كل فرد لها علاقة تبادلية وارتباط مع المجموعات الأخرى.
- الالتزام بقيم المساواة والمشاركة هو التزام ديمقراطي ومسؤولية مدنية ينبعان من القيم الانسانية الكونية، التي لا تنتمي لأي موقف سياسي حزبي كان. يجب احترام المتمسكين بمواقف سياسية لا تنتمي إلى اليسار السياسي، والعمل سوية بشكل غير سياسي من أجل تذويت واستدخال قيم المجتمع المشترك.
- يجب التأكيد على قيم مساواة قيمة الانسان، كرامة الانسان، تقبل الآخر المختلف والتكافل وتعزيزها. فهذه القيم هي أسس حتمية للديمقراطية.
- يجب العمل من أجل إيجاد حل للصراع القومي الإسرائيلي الفلسطيني عن طريق اقامة دولة فلسطينية. فاستمرار الصراع يعرقل إمكانية بناء المجتمع المشترك، ويعزز انعدام التوافق، ويعزز الخوف المتبادل، ويتسبب الخطاب الأمني السياسي على جميع مستويات العلاقات المدنية بين اليهود والعرب في الدولة.

توصيات عامة للمجتمع المشترك

- ثمة حاجة لتضافر الجهود المكثفة والموارد، من أجل تأسيس التوافق حول إجراءات العمل المشترك.
- يجب أن يتضمن النشاط مجموعات حوار التي تعمل على توفير امكانيات متنوعة للتعارف. وكذلك مشاريع مشتركة أكثر تركيبا والعمل المشترك، والقائمة على مصالح مشتركة (مثلا، تحسين الهيكل المادي للحى، بناء ملاعب مشتركة للأولاد، تطوير مشاريع اقتصادية مشتركة مجددة للطرفين، وغيرها).
- تطوير قدرات المجموعات المحلية اليهودية والعربية التي تعيش جنبا إلى جنب، وتعزيز الشراكة الواسعة بين الجيران، وتنمية بناء المباني المنطقية، وتعزيز حيزات منطقية مشتركة، ومن ثم التوصل الى شبكة من المناطق المشتركة التي تبني الدولة كمجتمع مشترك.
- مستوى اخر ثمة ضرورة للعمل عليه هو مستوى المواقف. فهناك حاجة لتغيير المواقف في مجالين: المواقف المتعلقة بإدارة الصراع (يجب معالجة العنف، العنصرية، الخوف والكراهية من جهة، والقيام بذلك عن طريق التماهي والحساسيات والمسؤولية المتبادلة من جهة أخرى)؛ المواقف المتعلقة بالهويات المشتركة، وخلق التفاهات بخصوص مركبات الهويات بحيث تبنى على أساس الصداقات، الشراكة، الأخوة، المساواة، الانصاف، والقدرة على خلق مواطنة مشتركة.
- ثمة ضرورة لخلق خطة قومية مشتركة على أساس الشراكة الواسعة بين منظمات المجتمع المدني وبين السلطات المحلية،

وبين الحكومة الإسرائيلية، وبين قطاع الأعمال الخاص، والعمل على وضع استراتيجية مشتركة، وتجميع الموارد من أجل بناء المجتمع المشترك.

- ضرورة العمل من أجل إقامة منتدى شامل لموجهي الرأي العام، للعمل على تعريف رؤية مشتركة لدولة إسرائيل كمجتمع مشترك لجميع المواطنين.
- ثمة حاجة لإصدار نداء من أجل الاصغاء الشجاع، والمفتوح والمتسامح، ومن أجل الحديث الشجاع الذي لا يخلق الانقسامات، وثمة حاجة لحوار يمنح مكانا للسرديات المختلفة وقادرا على معالجة التوجهات المختلفة بالنسبة إلى نظرتنا حول الماضي منذ قيام الدولة.
- ضرورة تدعيم وتعزيز دور النساء في خلق مجتمعا مشتركا وأكثر متسامحا.

توصيات للتربية للحياة المشتركة

يدعو مؤتمر جبعات حبيبية وزارة التعليم وحكومة إسرائيل إلى تبني "تقرير اللجنة الجماهيرية لبلورة سياسة الدولة حول موضوع التربية للحياة المشتركة بين اليهود والعرب في إسرائيل"، والذي تم تقديمه لوزيرة التعليم في شهر كانون الثاني ٢٠٠٩ (أنظروا ملحق التوصيات الرئيسية). فيما يلي توصيات إضافية برزت خلال المؤتمر وتهدف إلى المساعدة على تطبيق توصيات التقرير وتعزيزها:

التربية للحياة المشتركة

- ثمة ضرورة لإدخال مفهوم "المجتمع المشترك" في مناهج التعليم كإضافة إلى فكرة الحياة المشتركة، من أجل تطوير عمليات التجمّعة وتضمين تعقيدات الحياة في مجتمع متعدد الثقافات.
 - ضرورة التأكيد بأن العمل على بناء المجتمع المشترك ليس بمثابة موضوع سنوي، بل جزءا من مناهج التعليم متعدد السنوات والأجيال في إسرائيل.
 - ضرورة تجنيد الصناديق المانحة الناشطة في مجال المجتمع المدني من أجل تعزيز مسألة المجتمع المشترك وإدخالها إلى مناهج التعليم.
 - ضرورة التعامل مع الجهود المبذولة في حقل التعليم كجزء من جهاز نظام التدخل الفعال الأوسع.
 - ثمة ضرورة لإصدار نداء من أجل رد فعل فوري وهام، وفي الوقت الحقيقي، داخل جهاز التعليم، عندما تقع أعمال كراهية وعنصرية. ثمة ضرورة لإيقاف النظام كله وإيقاف كل شي لدى وقوع أعمال تدفيع الثمن.
- خلق بنية تحتية تربوية اجتماعية
- يتعلم المواطنون في إسرائيل بشكل منفصل ويعيشون منفصلين. ثمة حاجة للعمل على خلق تغييرات تتيح المزيد من التعاون والاندماج بشكل متواصل وطبيعي، وتأييد النشاطات التربوية التي تجمع بين قطاعي المجتمع على المدى البعيد، والهادفة إلى بناء المجتمع المشترك بينهما.
 - نوصي بتنظيم تعلم ودراسات مشتركة بين المدارس اليهودية والعربية المجاورة.



- هنالك حاجة لاقامة دورات استكمال مشتركة للمعلمين في المدارس والكلديات من كلا قطاعي المجتمع.
- ثمة أهمية لربط العمل التربوي بدوائر التأثير المختلفة في المجتمع المحلي والعام بواسطة الدمج بين جهاز التعليم الرسمي، وغير الرسمي، والمجتمعات المحلية والأسرة.
- ثمة أهمية لتوفير الأدوات وتعليم إدارة الصراع والأزمات عن طريق الوفاق، وذلك بواسطة توفير الأدوات والمهارات الضرورية لإدارة الصراعات، والمفاوضات والحوار.
- من المهم التركيز على التربية على القيم المستندة إلى الإسلام وقبول الآخر المختلف بناء على التقاليد والقيم الانسانية للإسلام.
- من الأهمية خلق التوازنات بين القيم والحقوق المشتقة من التصور الفردي وبين القيم والحقوق المشتقة من التصور المجتمعي الذي يؤكد على العلاقات بين الأفراد وليس على الفرد بذاته فقط.

الأكاديمية

- يجب إقامة المزيد من المؤسسات الأكاديمية في البلدات العربية. الأمر الذي يعزز منالية التعليم العالي لفئات وقطاعات سكانية أوسع (مثلا، يشجع الأمر الأسر المحافظة على تعليم بناتهم في الكلديات).
- من الأهمية تعزيز التبادلية والتعاون العلمي بين محاضرين ومدرسين وباحثين من جميع الأديان والذين يُدرسون سوية في نفس المؤسسة الأكاديمية.

توصيات للاقتصاد المشترك:

الدمج الاقتصادي والمجتمعي

- إقصاء مجموعات من المجتمع لا يساهم في خلق الثروة والاستقرار، وهذه مشكلة قائمة على مستوى عالمي وفي إسرائيل أيضا. ففي إسرائيل يتم إقصاء نحو ثلث السكان من الاقتصاد، والاقتصاد الإسرائيلي لا يستطيع تحمل هذا الأمر على المدى البعيد. لذلك ثمة حاجة لاستيعاب القطاعات المقصاة من الاقتصاد الإسرائيلي وإشراك هذه القطاعات في عمليات النمو الاقتصادي.
- ثمة أهمية لرفع الوعي بما يتعلق بالعلاقة بين الدمج الاقتصادي والدمج المجتمعي، والعمل من أجل تعزيز دمج المواطنين العرب عامة، والنساء خاصة، في الصناعة بشكل عام، وفي الصناعات ذات التكنولوجيا العالية بشكل خاص.



"التعليم، بالنسبة للنساء العربيات، ضروري من أجل مشاركتهن الناجحة في نسيج الحياة في إسرائيل"

بروفيسور بشار سعد

- تقع مسؤولية التغيير بشكل مشترك على الحكومة، رؤساء السلطات المحلية، الشخصيات الأكاديمية في المجتمع العربي، وعلى قطاع الأعمال والقطاع الثالث. وثمة ضرورة لتشكيل منظمات مشتركة لمندوبين من القطاعات الثلاث بهدف المعالجة النظامية لهذا التحدي.

البنى التحتية

- هناك حاجة لتطوير البنى التحتية. على سبيل المثال، إقامة مناطق صناعية، أو تطوير بنى تحتية للمواصلات العامة في المدن العربية، من شأنها المساهمة كثيرا.
- من الأهمية الاستثمار في التعليم: هناك تطور ايجابي بما يتعلق بنسبة الاكاديميين العرب، لكن عدد خريجي حاملي لقب الهندسة ما زال منخفضا؛ يجب تشجيع أبناء الشبيبة وتوجيههم لمثل هذا النوع من الدراسة.
- هنالك حاجة لتشجيع مبادرات الأعمال، بهدف خلق فرص عمل على سبيل المثال.
- ثمة أهمية خاصة لتشجيع مبادرات الأعمال المحلية في المجتمعات العربية.
- يجب تعزيز منالية الموارد المادية لتشجيع المصالح الصغيرة في المجتمع العربي. هنالك مئات ملايين الشواقل المخصصة للمصالح الصغيرة في الوسط العربي، لكنه لا يتم استغلالها، وذلك إما بسبب قلة المعرفة، أو بسبب صعوبة منالية هذه الامتيازات من قبل الوزارات الحكومية.

التشغيل

- رفع نسبة التشغيل: هنالك ٠٠٥١ مهندس عربي مستخدمون في مجال التكنولوجيا العالية في إسرائيل، أي ٣٪ فقط من مجمل العاملين في هذه الصناعات. هنالك حاجة لسياسة تصحيحية من قبل الحكومة.
- فقط ٠٣٪ من النساء العربيات يشاركن في سوق العمل، مقابل ٠٧٪ من النساء اليهوديات. الأمر لا تستطيع تدبير أمورها بوجود معيل واحد فقط. في حالة وجود معيلين اثنين في الأسرة سوف تنخفض نسبة الفقر إلى ٠١٪. عليه يجب زيادة نسبة النساء العربيات العاملات، فهن محرك نمو اقتصاد الصناعة العربية.
- يشكل الانتقال من رؤية التعايش إلى رؤية المجتمع المشترك نوعا من التطور والحكمة التي يجب مباركتها. ثمة حاجة لتشجيع شركات الخدمات توظيف المزيد من الجهد والعمل على خلق مراكز تشغيل، وخلق فرص عمل، وإقامة بنى تحتية، والأخذ بعين الاعتبار المجتمع العربي كجزء من مسؤوليتها كشرركات.
- هنالك حاجة لسياسة التمييز الايجابي (noitca evitamrffia)، والتي ساهمت كثيرا في عمليات الدمج وغو الاقتصاد في الولايات المتحدة، ايرلندا الشمالية، جنوب افريقيا، البرازيل والمكسيك.
- ثمة أهمية لتعزيز الوعي لدى الوسط اليهودي بخصوص المواصفات العالية للعمال العرب. فالموظف العربي يتعامل مع مكان عمله بشكل مختلف عن الموظف اليهودي، حيث لا يعتبره محطة مؤقتة، بل مصدرا للرزق ومكانا يريد البقاء فيه والتقدم. وتشير المعطيات إلى تعطش الموظفين العرب للنجاح في العمل، والموظفون العرب متميزون في جميع المجالات.

- العمل قريبا من المنزل يفتح الأبواب ويؤثر بشكل كبير على الاقتصاد. لذلك ثمة أهمية لإحضار الصناعة إلى المدن العربية، وهو الأمر الذي سيؤثر بشكل جذري على عدد المنخرطين في الصناعة، ويؤثر ذلك في المجتمع العربي بشكل خاص على الفئات الأقل قدرة على التنقل، مثل الأمهات مع الأطفال، والشبان الذين لا يملكون سيارات، والبالغين الذين لا يحتملون مشاق السفر الطويل.
- تعتبر الجغرافيا مسألة مركزية، وخاصة بكل ما يتعلق بتشغيل النساء. فأماكن العمل القريبة من منطقة السكن ستتيح للكثير من النساء العربيات الانخراط في سوق العمل. على سبيل المثال، ٦% ممن يدرسون الحاسوب في المرحلة الثانوية في المدارس العربية هن طالبات، لكنهن لا ينخرطن في الصناعة، حيث يشكل بعد مكان العمل عن مكان السكن سببا مركزيا لذلك.
- هنالك حاجة للربط بين صناعات التكنولوجيا العالية وبين المجتمع العربي، وذلك عن طريق خلق الطلب على المهنيين من العرب في هذا المجال، وعن طريق إقامة مناطق صناعية وجلب الشركات الإسرائيلية وتشجيعها على فتح مراكز لها في البلدات العربية، على غرار ما قامت به "جيليل سوفتوير" و"أمدوكس" مؤخرا وبشكل ناجح.
- ثمة أهمية لمواصلة تطوير مراكز تشغيل وخدمات (power-centers) في البلدات العربية.

تلخيص يصبو إلى المستقبل:

لقد وضعت جبعات حبيبة نصب عينها هدف تعزيز تطوير المجتمع المشترك في إسرائيل، وهي تعمل منذ بضعة سنوات على تطوير شبكة علاقات يهودية عربية من أجل بناء المجتمع المشترك. استمرارا للمؤتمر ولما جاء خلاله من كلمات هامة، فنحن في جبعات حبيبة سنقوم بثلاثة أمور:

1. عرض توصيات المؤتمر أمام صناع القرار (الوزراء، مدراء المكاتب الحكومية، ولجان الكنيست).
2. المبادرة لعقد المزيد من اللقاءات بين كبار المسؤولين من القطاعات الثلاث من أجل التعاون وتنفيذ توصيات المؤتمر.
3. تطوير برامج جديدة وتنفيذها بروح توصيات المؤتمر.



"لا يكفي أن نعرّف الدولة أنها ديمقراطية. فالمسألة ليست فقط مبدأ حكم الأغلبية، بل علينا تقبل الآخر واحترامه. وإضافة إلى التمثيل في مؤسسات الحكم، يجب أن تكون مشاركة أكثر شمولاً في عملية صنع القرار. يجب أن يكون مبدأ المساواة مركبا هاما في بناء المجتمع المشترك".

محمد دراوشة





ملحق:

التوصيات الرئيسية لـ"تقرير اللجنة الجماهيرية لبلورة سياسة الدولة حول موضوع التربية للحياة المشتركة بين اليهود والعرب في إسرائيل"، الذي تم تقديمه لوزيرة التربية والتعليم في شهر كانون الثاني ٢٠٠٩ يشمل مفهوم الشراكة كما تم تعريفه من قبل اللجنة عدة معان يكمل الواحد الآخر:

- المساواة بين الشركاء والاحترام والشرعية المتبادلة.
- الاعتراف بحق الوجود القومي والثقافي لكل طرف.
- اقامة علاقات ايجابية ومنصفة من خلال الحوار المتماهي والحساس.
- شعور المسؤولية المشتركة والسعي المشترك من أجل السلام.

مفهوم الشراكة كما تم تعريفه في التقرير ليس بغريب بالنسبة لدولة إسرائيل. فالأهداف المشتقة من هذا التعريف، والتي تضعها اللجنة كأسس للتربية للحياة المشتركة، راسخة جيدا في الاعلانات والعهود والتوصيات التي نشرت على مدار السنين في الدولة، بما في ذلك من قبل وزارة التعليم، وعلى نطاق عالمي واسع.

الرؤية والأهداف:

بناء على المفهوم اعلاه لمصطلح الشراكة تمت صياغة الرؤية التي من المفروض أن تسعى لأجلها التربية للحياة المشتركة، وهي خلق بنية تحتية للمساواة في الحقوق والفرص، تذويت واستدخال القيم المشتركة للحرية، الانصاف، الحفاظ على حقوق الفرد والهوية الجمعية من خلال الاعتراف والاحترام المتبادلين.



"السلام، العدل والاخلاق تبدأ من البيت. جبعات حبيبة هي حاملة راية بناء خطة استراتيجية وطنية للمجتمع المشترك، وليس هنالك مكان أكثر مناسبا. جبعات حبيبة هي تحقيق لرؤية المجتمع المشترك"

بروفيسور جبريئلة شليف

الأهداف الموصى بها لسياسة الحياة المشتركة:

- تعزيز الاعتراف بالقيم الديمقراطية الأساسية للمساواة والعدالة الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بالأقليات في المجتمع.
- إكساب مهارات وسلوكيات التفكير النقدي، والانفتاح، والإصغاء والتسامح وتطبيقها في سياق الشراكة العربية اليهودية.
- تطوير القدرات الحوارية بين الطرفين.
- تعزيز الهوية الذاتية والجماعية لكل من أطراف الشراكة.
- تطوير قدرات التماهي مع الطرف الآخر.
- تقليص الآراء النموذجية السلبية تجاه الطرف الآخر.
- تطوير مواقف ايجابية تجاه كل طرف وخلق علاقات الثقة المتبادلة.
- التعرف على ثقافة، ومجتمع، وتاريخ، ومعتقدات، وتراث ولغة الطرف الآخر.
- الاعتراف بالسرد الجماعي للطرف الآخر، بمعنى احترام شرعية هذا السرد، وليس الموافقة عليه بالضرورة.

السياسة الموصى بها:

- وزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن تعزيز التعليم من أجل التعايش المشترك بين اليهود والعرب، من خلال مشاركة السلطات المحلية، والقطاع الثالث وقطاع الأعمال والوزارات الحكومية الأخرى.
- التربية للحياة المشتركة ينبغي أن تتم بشكل متسلسل من الروضة وحتى الصف الثاني عشر.
- تتم التربية للحياة المشتركة على ثلاثة مستويات: المعرفة، والثقافة المدرسية ومعايشة التجربة الشخصية والجماعية.
- يتم إرساء التربية للحياة المشتركة في الأماكن المناسبة في مجالات مضامين مختلف المناهج الدراسية من خلال موضوعات: المواطن، المجتمع والمدنيات في المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمدارس الثانوية. بالإضافة إلى دمج التربية للحياة المشتركة في جميع المواضيع ذات الصلة، وخاصة التاريخ، والأدب، والجغرافيا وعلم الاجتماع.
- عقد لقاءات بين اليهود والعرب، من خلال لقاءات فعلية وجها لوجه، أو عبر وسائط افتراضية. وتشكل هذه اللقاءات مركبا هاما في التربية للحياة المشتركة، شريطة أن يتم ذلك بشكل متواصل للمدى البعيد وبشكل مهني.
- التربية للحياة المشتركة لدى اليهود تشمل تعلم اللغة والثقافة العبريتين.
- وزارة التربية والتعليم مسؤولة عن تأهيل المعلمين والمدراء وطواقم التربية المختلفة.
- تهتم وزارة التربية والتعليم بتطوير مواد تعليمية مثرية ومناسبة لكل جيل وقطاع، وتوفرها على شبكة الانترنت وفي مراكز تطوير طواقم التعليم.
- يرافق التربية للحياة المشتركة برنامج رصد (monitoring) دوري.
- تعمل وزارة التربية والتعليم على تشجيع المدارس المشتركة للعرب واليهود المعنيين بذلك.
- دمج معلمين عرب في المدارس اليهودية ومعلمين يهود في المدارس العربية كنموذج تربوي لتذويت واستدخال التربية للحياة المشتركة.





"نحن نؤمن أن فكرة تعاون المجموعات المعادية سابقا على أسس المساواة والحوار المنفتح حول تحديات عينية بعيدا عن النقاشات الجيوسياسية الكبرى، تشكل استراتيجية يمكن نقلها لمناطق صراع عديدة في أرجاء العالم"

هنري الت-هاكر، صندوق بوش

Givat Haviva 378000 M.P. Menashe, Israel • Tel: 972-4-6309288 • Fax: 972-4-6309305 •
givathaviva@givathaviva.org.il • www.givathaviva.org.il

Givat Haviva Educational Foundation, USA 114 West 26th Street, Suite 1001 •
New York, NY 10001 • Tel: +1-212-989-9272 • info@givathaviva.org

Givat Haviva Europe Mauritiusstraße 1 • 65183 Wiesbaden, Germany •
Tel: + 49 (0)6 11 16 88 83 64 • reibold@givat-haviva.net